بسم الله الرحمن الرحيم وبالله نثق

قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام عمدة المحققين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والاخرة امين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما تفضل به من نعايه والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيايه وعلى اله واصحابه واصفيايه وبعد فهذه مقدمة على سبيل الاختصار في الكلام على البسملة والحمدلة وعلى الحمد والشكر والمدح لغة وعرفا مع بيان النسبة بينها ومع ذكر فوايد مهمة اما البسملة فالباء فيها للاستعانة او للمصاحبة متعلقة بمحذوف اسم او فعل مقدما كل منهما او موخرا كقولك ابتدايي

او ابتدي وبتقدير فعلا محل الجار والمجرور نصب وبتقدير اسما محلها رفع على المشهور من انه الجزو ونصب على القول بانه معمول للخبر المحذوف ولا يرد عليهما ولا يرد عليهما لزوم حذف المصدر وابقا معموله مباشرة او بواسطة لان الظرف والجار والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما وتقديرهما كما قال الامام الرازي موخرا وفعلا اولا كما في اياك نعبد واياك نستعين ولانه تعالى مقدم ذاتا لانه قديم واجب الوجود لذاته فقدم ذكرا وقال بعضهم بل تقديرهما اسما اولى ونسبه للبصريين والاول للكوفيين وكسرة الباء لتناسب عملها والاسم لغة ما دل على مسمى وعرفا ما دل مفردا على معنى في نفسه غير متعرض ببنيته